

## افكار زئيفي وديكل وكهانا تجد تطبيقها في الاعتداءات على عمال المناطق المختلفة في سوق العمل الانشود

الحكايات التي ملأت اعمدة الصحف في الاشهر الأخيرة عن اراء الجنرال رحيام زئيفي، ونائب وزير الدفاع الاسرائيلي مبخائيل ديكل، وحتى اعضاء في الكنيست ابتداءً من كهانا واطباء متحبيها، وحتى اعضاء في الليكود، عن ضرورة ترحيل اهالي المناطق المحتلة ال الاردن، هذه الحكايات والاراء وغيرها نبشت في ذاكرة العامل محمد العريدي من حوسان / قضاء بيت لحم، واقعة حدثت معه في العام ٨٥. يبدأ الزميل روايته عن النحو التالي:

يهتم المقاول الذي اعلم معه ان اعلم ساعات اضافية . كنت وقت الحادثة اعلم في شارع "مخني يهودا" . وبسبب حساسية هذه المنطقة لبقرة "الامن" الاسرائيلي فان العمل فيها يؤدي الى تأخير اضافي. اليوم هو الاثنين ٨٥/٥/٢٠. عملت حتى الرابعة والنصف ركبت الباص ٢١ في طريقي للعودة الى بيتي . في الحطة الثانية سعدت الى الباص ٢ شيان يحملون مسدسات، وقفوا بجانب المقعد الذي اجلس فيه الى جانب فتاة . ما ان تحرك الباص حتى انفلتت الستهم . اول ما خطر ببالي هو ماذا سيكون حال شاب في مثل وضعي ولا يقيم ما يقولون لانه لا يعرف العبرية ١٩

أفلا بالمنظمة . انا اخبك .. اريد ان اقتلك واقطع رأسك بعد ان اخطفك . هاتوا سيارة لنخطفه ونأخذها الى بيت شيمش . هناك نقلته ونقطع رأسه . من سيدري عندما نزميه في الارحاش؟ لم يكن في الباص عرب غيري . اجتاز الباص شارع الملك جورج ورحافيا. سألت احدهم ماذا تريد مني ١٩ اجاب وهو يضع يده على مدمسه:

يا حبيب تشيرينكو وبريجينيف . اريد ان اقتلك قبل ان تحضر اسلحة منهم وتقتلني . اذهبوا الى السعودية هذه البلاد ليست لكم . ماذا تنتظرون ١٩ سئري من سيربح في النهاية كهانا ام أشف - يعنون منظمة التحرير . نحن سنربح سنقتل منكم الكثيرين . تقول لكم غادروا هذه البلاد قبل ان يسيل دم. طوال ربيع ساعة ظل الثلاثة يرددون هذه الكلمات ومثلها . ويؤكدون ان الله اختارهم من بين كل الشعوب لسكنى هذه الارض واعمارها:

بعد العمل ١٩ اما الفتاة فقلقت : اما ان يكون مؤلأه مجانيين او سكارى . فهم خرجوا من مكتب حركة كاخ قبل صعودهم الباص . اما انا فاجبت ان شيئا في مثل هذا السن - حوالي ال ٢٥ - ليسوا مجانيين بل فاشيين مشيعين بافكار عنصرية.

تسمم عمال حكاية تسمم وقع ضحيتها ١٥ عاملا يوم ٨٥/٤/٢٥ في ايلات . هي حكايتي الثانية . تناول العمال فلطورهم في السادسة صباحا . في الساعة بدأت اعراض تسمم . مفض . دوخان .. الخ . اعترف عامل المطبخ بان الطعام جرى اعداده قبل ١٥ ساعة . ولعدم وجود طعام اخر قدمه لهم .

نقل المراقب العمال السمعين الى عيادة قريبة من عيادات كويات حوليم . رفض الطبيب المنسوب النظر اليهم لانهم عرب . ونصح المراقب بنقلهم للمستشفى . وفي المستشفى تصادف ان الطبيب المنسوب غير موجود . طلب المراقب من المسؤول وضعهم في غرفة الطوارئ . لكن الاخير رفض بدعوى انه سيتحمل المسؤولية في حالة حدوث مضاعفات . اعدمهم المراقب للعيادة . وفي العيادة طلبوا الانتظار حتى الثانية والنصف موعد حضور الطبيب . كما رفضوا طلب المراقب اعطاهم ما يخفف عنهم . صرخ المراقب وحاول الاتصال بالشرطة . ودوا عليه هازئين "الشرطة التي تطاردكم دوما تريدنا ان نتفكك!"

ولما ازدادت حالتهم صعوبة اعدمهم المراقب للمستشفى . هناك رفضوا ادخالهم من جديد: صرخ المراقب في الطبيب المنسوب وحصل على دواء دون ان يكلف الطبيب نفسه عناية الكشف عليهم.

واما قال الطبيب ايضا . قال اثناء تبادل الصراخ مع المراقب انا لم ات الى ايلات لارى فيها عربا . ولانهم عرب يجب ان لا يناموا في المستشفى . ولم يكن هذا كل شيء فقد ضاع ايضا على ال ١٥ عامل يومي عمل كاملين.

ومواقف اكثر وقاحة مرة قال لي المقاول الذي اعلم معه "نحن لا نؤمن للعربي بعد اربعين سنة في القبر . فكيف نؤمن لكم وانتم احياء ؟" . اجبت هازئا اجعلها ٥٠ . غضب واخذ يرغى ويبيد . واخذ يسألني اين تذهب باجرتك ١٩. ثم قال هل ترسلها الى الخريين ليشتروا بها اسلحة ويحاربونا ١٩ من واجبي ان اتصل بالحكومة وجيش الدفاع ليعتقلوك . وليحققوا معك ومع كل العمال العرب.

مرة اخرى كان يناقش متدينا . قال انها لحرب مقدسة اريد ان نفرغ الارض منهم ! سألته ماذا تقول ١٩ رد علي : اخرجوا من هنا . هذه ارضنا . لا اريد ان توسخوها بدمائكم . الافضل ان تذهبوا للسعودية او عمان . هناك اضربوا حجارة واعملوا دولة.

قلت له هنا ولدت وهنا سألني الى الابد . اما المتدين فقال ان تكون قساة فهذا واجب ديني.

وفي التطبيق هذه الافكار يمكن للمرء ان يرى مقدار وحشيتها في التطبيق . مرة انسكب برميل زفت مغلي على واحد من عمال قريتي . وقف المقاول يضحك يشفق . قال : العرب كثيرون لا يأخذ الله منكم كل يوم واحدا . ولم يكتف بهذا بل رفض نقل العامل للمستشفى بدعوى انه لم يحدث شيء . وبقي العامل الذي احرقت رجله خمسة ايام في بيته بلا حراك . وبعد ، هذا غيض من فيض ولا شك ان كل عامل مثلي يعرف الكثير من هذه الحكايات التي ستزيدنا تمسكا بارضنا بوطننا الذي لا وطن لنا سواه.

محمد العريدي

### اختتام ثلاثة نواد صيفية للاطفال في نابلس وكفر عين وابوقش

احتفل الاسبوع الماضي باختتام ثلاثة نواد صيفية للاطفال في كل من نابلس وكفر عين وابوقش ، التي استمرت فترة تتراوح بين ٤ - ١٦ اسابيع ، وذلك على النحو التالي :

اختتم نادي الفتیان الصيفي الرابع في نابلس اعماله . يوم الاربعاء الماضي باحتفال حاشد شارك به حشد كبير من امهات الاطفال المشاركين . وجرى الاحتفال في قاعة الاتحاد العام لنقابات العمال . هذا وقدم الاطفال فقرات فنية متنوعة شملت الدبكة والانشادات الجماعية . التي حظيت باعجاب

## على الطريق

حصدنا

وعاد الحجاج لبيوتهم سالمين . وتقاطرت الوفود في القرى واحياء المدن للتهنئة بسلامة العودة وللمباركة بامان العودة النطق بعبارة حج مبرور تتدفق الاسئلة ماذا رأيت يا حاج حدث في مكة ١٩ ويسرد الحاج على المهنيين مرة طرقت القرية الحكايات لتعاد روايتها في السهرات والجلسات والخطرات وبديهي انه لم يكن بمستطاع كل الحجاج مشاهدة ما جروا هذا العام اكثر من مليوني حاج . قليلون منهم كانوا قريبي

الحدث . والكثيرون كانوا بعيدين عنه عرفوه مما تناقلته وبديهي ايضا ان تتعدد الرواية في التفاصيل مع تعدد الرواة ونقل لي قريبا ما سمعته من اكثر من حاج وتصافوا لاسعدوا الحديث وخرج سالما منه باعجوبة . دعم روايته حاج شان كان موقع الحدث . وقرب باب عمارته تناثرت الكثير من البثث السامعين لرواية الاول انفعال هذا الانسان الطيب الذي لا يفور تساقط دموعه واستدراها من عيون السامعين . من هول وروايات شاء القدر لهذا الحاج الطيب ان يتوه في ذلك اليوم وبهمج على الشوارع بحثا عن طريقه . قاده قدما الى تجمعات كبيرة على السعودي تسد احد الشوارع الرئيسية . تقدم يسأل عن طريق فافهموه ان المرور في الشارع ممنوع ان من المتوقع ان يتهرب ايرانية . وبعد الرجاء سمحوا له بالمرور .

يقول بدأت المسيرة يتقدمها مجسم كبير للصخرة المشرفة تماما تهتفت ضد اميركا واسرائيل وتطالب المسلمين بالعودة الاقصى والصخرة . طافت فوق المسيرة طائرات هليكوبتر ايرانيين يقولون سيضربوننا بعد دقائق . وقفلا وبصوت رصاص كالرعد الزمجر وسقط الناس مضرجون بدمائهم . مستعظما هذه الوحشية . ويقول سدوا عليهم المنافذ جيدا من الرصاص . ومثل الكواسر في قفص . بدأوا يبحثون عن يدانهم فوجدت اقتلعوا الطوب واعمدت الاثارة وادفعوا بها . لكن الجيش كذب كيميائية . كان الحاج والحاجة مضطرين لخلع ملابسهم . وللخلس من الحكمة التي توقدها هذه المادة في الجسم . ويضيف الراجح شاحتين محفلتين بهذه الملابس . ودقت فيها فانا بها ملائمة . يجوز هذا يا مسلمين ؟!

وبعد كحكمة الدموع يقول الحاج بعد انقضاء الفكرة رسد بقيت الدماء تغطي الشوارع ثلاثة ايام كاملة . حاول الجنود قاندة . وامتلاء الجو بروائح كسرية خانقة . . . . . ونجاة في نهاية المطاف تليد الجو بالفقيوم وبعد رعد وبرق هطل مطر غزير غسل الدماء . وهل حمل المتظالمرون سكاكين يا حاج ١٩ يجب الحاج لا كانت المسيرة سلمية تماما . وبعد اطلاق النار عليهم حاولوا النفس بما وصل لايديهم . وماذا عن محاولتهم احتلال الكعبة بظفر ان الضميني ١٩ كذب ا يرد الحاج لو ازادوا ذلك لا منهم اه شهرير بالكعبة امر مشروع واثناء الطواف يمكنهم الجلوس واملت ولكنهم لم يفعلوا ١٩

ويؤكد الحجاج ان رقم القتلى اعلى بكثير مما ورد في البيان وان الحجاج باغليبتهم نروا مغادرة مكة قبل اكمال الفريضة جريوان مظالمات اهل مكة استمرت حتى مغادرة الحجاج هذه لمحجية السلطة وان وان ... والرواية تطول.



صورة تذكارية تضم مجموعة من الاطفال الذين شاركوا في نادي كفر عين الصيفي

بتدريب الفتيان على ممارسة القراءة والكتابة ورواية القصص والقاء القصائد والاغاني الوطنية . وممارسة الالعاب الرياضية . والتعرف على معالم القرية الجغرافية والحضارية . كما اختتمت لجنة المرأة العاملة في